المحاضرة العاشرة

الحياة الاقتصادية في الدولة المعينية

مارس المعينون التجارة ، فسيطروا على الطرق التجارية بين الشمال والجنوب وامتد نفوذهم السياسي الى الحجاز شمالا ، فدخلت مع وديدن ، تحت النفوذ المعيني . وكان الطريق التجاري البري الذي يربط بين اليمن والشام والذي يمر بغربي تيماء تحت سيطرة المعينين تارة والسبأيين تارة الأمر الذي اسلتزم مرابطة طائفة من الحكام المعينين أو السبأ يين الذين كانوا يعاهدونهم على الطريق الذي تسلكه القوافل التجارية ، وكانت ترابط معهم حاميات عسكرية للحماية وجاليات جنوبية من التجار ، كما كانت تقيم معهم جالية من الافريقيين والكوشيين الذين كانوا يمارسون التجارة مع العينيين أو السبأيين بحكم الجوار وكانت الظروف الدولة أنذاك قد ساعدت حكام معين على تثبيت ملكهم ومد نفوذهم التجاري في منطقة الشرق الاوسط ، ففي مصر لم يتمكن ملوك الأسرة الحادية والعشرين الضعفاء من التدخل في شؤون الجزيرة العربية ، وفي العراق كان يحكم بابل ملوك ضعفاء وفي آشور كان تجلات فلأسر منشغلان في حروبه في شمال العراق وقد أدى هذا التوسع الى احتكاك المعينين بآشور والفينقيين . وقد أدى اشتغال المعينيين بالتجارة المامهم بالكتابة وتدوين الحسابات التجارية فاقتبسوا الأبجدية الفينقية. لسهولة استعمالها وقرب تناولها الى الحرف المسماري فدونوا بها لغتهم ، وتنوعت تلك الابجدية على مر الاجيال حتى صارت الى الحرف المسند المشهور وعثر على كتابات معينية في منطقة الجيزة في مصر ، وفي جزيرة ديلوس من جزر اليونان يرجع عهدها الى القرن الثاني قبل الميلاد ، مما يدل على انتشار المعينيين في بلاد واسعة وراء تجاراتهم حتى بعد سقوط دولتهم طويل محتفظين بنشاطهم الاقتصادي كما عثر على كتابات معينية في أور والوركاء في العراق .